مؤسسة ويلمز للسرطان

ورم ويلمز

التوعية بسرطان الكلى لدى الأطفال

المرض، الأعراض، العلاج، الدعم

مؤسسة ويلمز للسرطان (WCF)

مؤسسة ويلمز للسرطان (WCF) هي منظمة خيرية تدعم وتمثل احتياجات الأطفال والأسر ومؤسسات الرعاية الصحية المتأثرة بسرطان الكلى لدى الأطفال (وخاصةً ورم ويلمز، المعروف طبيًا باسم الورم الأرومي الكلوي). وتتمثل رسالتها في إنشاء برنامج دولي للتوعية والتثقيف والدعوة والكشف المبكر والعلاج، للمساعدة في الحد من انتشار هذا المرض.

أُعِدَّ هذا الدليل لأغراضٍ تعليمية فقط، ويستند إلى معايير طب أورام الأطفال الدولية المعتمدة في كندا والولايات المتحدة وأوروبا. ويُنصح دائمًا بطلب المشورة من اختصاصي طبي مؤهل إذا كانت لديكم أي استفسارات أو مخاوف.

© جميع الحقوق محفوظة | مؤسسة ويلمز للسرطان

جدول المحتويات

السلسلة التوعوية 5.7أ

التوعية بسرطان الكلى لدى الأطفال
(المرض، الأعراض، العلاج، الدعم)

المرض 2
الأعراض 3
العلاج 3
التحديات المستقبلية 4
الدعم 5

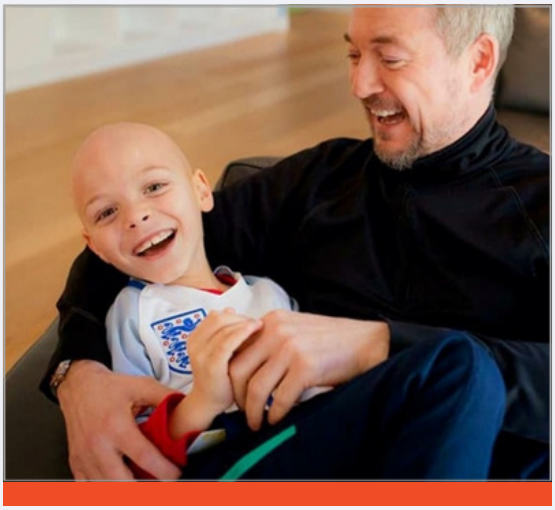

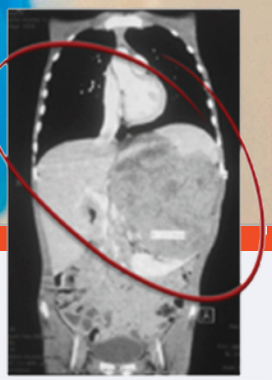

Wilms tumor (stage 4)
Abdominal and Lungs

سرطان الكلى لدى الأطفال

سرطان الكلى في مرحلة الطفولة

ورم ويلمز (المصطلح الطبي: الورم الأرومي الكلوي)

يصاب معظم الأطفال المصابين بورم ويلمز دون وجود سبب واضح لمرضهم. ويرتبط الورم أحيانًا بتشوهات في المسالك البولية أو بعيوب خلقية أخرى. كما أشارت عدة دراسات صغيرة إلى أن بعض العوامل البيئية قد ترتبط بزيادة خطر الإصابة بورم ويلمز، إلا أن نتائج هذه الدراسات كانت متباينة.

ومع نمو الورم، قد يُشوّه البنية الطبيعية للكلية، وقد ينتشر عبر مجرى الدم أو الجهاز اللمفاوي، وغالبًا ما ينتقل إلى الرئتين أو الأنسجة المجاورة في البطن. وعلى الرغم من سرعة نموه، فإن ورم ويلمز يستجيب للعلاج بشكل جيد في معظم الحالات، وقد أسهم التقدم في علاج سرطانات الأطفال في جعل النجاة على المدى الطويل ممكنة لمعظم الأطفال.

المرض\

الورم الأرومي الكلوي (المعروف شائعًا باسم ورم ويلمز) هو أكثر أنواع سرطان الكلى شيوعًا لدى الأطفال، ورابع أكثر أنواع السرطان شيوعًا في مرحلة الطفولة بشكل عام. في الواقع، تمثل أورام ويلمز 9 من كل 10 حالات سرطان الكلى لدى الأطفال. وفي أي وقت، يتأثر بهذا المرض أكثر من 190,000 طفل حول العالم.

ورم ويلمز هو سرطان خبيث يتكوّن في كلى الأطفال، وينشأ من خلايا كلوية مبكرة لم تنمُ بشكل طبيعي قبل الولادة. تتكاثر هذه الخلايا غير الناضجة بصورة غير منضبطة، مما يؤدي إلى تكوّن ورم صلب، عادةً في إحدى الكليتين، مع أنه قد يُصيب الكليتين كلتيهما في بعض الحالات.

يُعد سرطان الكلى رابع أكثر أنواع السرطان شيوعًا لدى الأطفال.

العلاج

يتمتع هذا المرض بمعدل نجاة مرتفع عند اكتشافه مبكرًا، ولكن للأسف، يبقى العديد من الأطفال دون تشخيص لسنوات، ويواجه من يُشخَّصون في مراحل متأخرة نتائج سيئة. وغالبًا ما يحتاجون إلى علاجات مكثفة قد تهدد حياتهم، تشمل العلاج الكيميائي، والعلاج الإشعاعي، والجراحة، وقد يظل تشخيصهم النهائي غير مبشر.

يُصمَّم علاج ورم ويلمز بعناية ليتناسب مع حالة كل طفل، وعادةً ما يتضمن مزيجًا من العلاجات التي يشرف عليها فريق متخصص في أورام الأطفال. ويُعدّ العلاج الجراحي أساس العلاج، وغالبًا ما يتمثل في استئصال الكلية لإزالة الكلية المصابة والورم، أو إجراء جراحة للحفاظ على الكلية في حالات مختارة، خاصةً عندما تكون كلتا الكليتين مصابتين.

ويُستخدم العلاج الكيميائي للقضاء على الخلايا السرطانية التي قد تبقى بعد الجراحة، أو يُعطى قبل الجراحة في بعض البروتوكولات العلاجية لتقليص حجم الورم وجعل استئصاله أكثر أمانًا. ويعتمد نوع الأدوية ومدة العلاج على مرحلة السرطان والخصائص النسيجية للورم.

أما العلاج الإشعاعي فيُستخدم في بعض الحالات عالية الخطورة، مثل المراحل المتقدمة أو عندما تكون الخصائص النسيجية للورم غير مواتية، وذلك لتقليل خطر عودة المرض. وبفضل بروتوكولات العلاج الحديثة، يُشفى معظم الأطفال المصابين بورم ويلمز، ويركز الاهتمام طويل الأمد على متابعة أي انتكاسة محتملة، وإدارة الآثار المتأخرة للعلاج، مع دعم النمو والتطور الصحي للطفل.

الأعراض

ال

يصيب ورم ويلمز غالبًا الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و4 سنوات، ولكنه قد يصيب أيضًا الأطفال في سن المراهقة، وفي بعض الحالات البالغين. يبدأ الورم بالنمو داخل الكلية، ثم يستمر في النمو حتى يصبح أكبر بكثير من الكلية نفسها.

وفي معظم الحالات يتطلب العلاج استئصال الورم، وقد ينتشر ورم ويلمز في المراحل المتقدمة إلى أجزاء أخرى من الجسم، بما في ذلك الرئتان والكبد والعظام.

وفي بعض الحالات، قد يكون المرض مميتًا.

قد تختلف أعراض ورم ويلمز من طفل إلى آخر، وفي كثير من الحالات يُكتشف الورم قبل أن تصبح الأعراض شديدة. وأكثر العلامات شيوعًا هي وجود تورم أو كتلة غير مؤلمة في البطن، وغالبًا ما يلاحظها الوالدان أثناء تحميم الطفل أو إلباسه ملابسه. وقد تشمل الأعراض الأخرى ألمًا في البطن، أو الحمى، أو التعب، أو فقدان الشهية، أو فقدان الوزن. وقد يُصاب بعض الأطفال بارتفاع ضغط الدم نتيجة تأثير الورم في وظائف الكلى، بينما قد يظهر لدى آخرين دم في البول أو تغيرات في التبول. وفي حالات أقل شيوعًا، إذا انتشر السرطان إلى الرئتين، فقد تظهر أعراض مثل السعال المستمر أو ضيق التنفس. ونظرًا لأن هذه الأعراض قد تشبه أمراضًا شائعة لدى الأطفال، فمن المهم طلب التقييم الطبي فور ملاحظة أي أعراض مستمرة أو غير معتادة، للمساعدة في التشخيص المبكر.

> “The disease has a good survival rate if detected early”

التحديات المستقبلية

بالإضافة إلى الألم والمعاناة وعدم اليقين التي يعاني منها العديد من الأطفال، تواجه الأسر عند تشخيص طفلها بالمرض تحديات مالية ونفسية كبيرة، إذ يُكرَّس معظم وقتها لرعاية الابن أو الابنة لفترات طويلة. ويؤدي عدم القدرة على العمل وكسب الدخل إلى تفاقم المشكلات المالية، إلى جانب الضغوط النفسية الناتجة عن التعامل مع مرض الطفل. وحتى تغطية أبسط نفقات المعيشة قد تصبح تحديًا بالغ الصعوبة.

> حتى أبسط نفقات المعيشة الأساسية قد تصبح تحديًا بالغ الصعوبة.

كما يواجه قطاع الرعاية الصحية نفسه عبئًا ماليًا كبيرًا في التعامل مع هذا المرض. إذ تُشكّل تكاليف علاج المرضى الذين يُشخَّصون في مراحل متأخرة عبئًا ثقيلًا على ميزانيات رعاية أورام الأطفال، سواء من حيث ساعات العمل المطلوبة أو الموارد المالية. وعلى النقيض من ذلك، فإن الكشف المبكر يُعد سريعًا نسبيًا ومنخفض التكلفة، ويقتصر عادةً على إجراء فحوصات الدم والتصوير بالموجات فوق الصوتية للأطفال المعرّضين لخطر الإصابة.

Support

الدعم

يُفضَّل أن يُدار علاج ورم ويلمز في مركز متخصص في أورام الأطفال أو ضمن برنامج متخصص في أورام الكلى.

ويضم الفريق الطبي الأساسي عادةً:

- طبيب أورام أطفال (العلاج الكيميائي والإشراف العام على علاج السرطان)؛
- جرّاح أطفال أو جرّاح أورام المسالك البولية (استئصال الورم)؛
- طبيب علاج إشعاعي (عند الحاجة إلى العلاج الإشعاعي)؛
- طبيب كلى (لمتابعة وظائف الكلى)؛
- ممرضون متخصصون في رعاية أورام الأطفال؛
- اختصاصيو متابعة الناجين على المدى الطويل.

يُعد الحصول على العلاج المناسب أمرًا بالغ الأهمية، إذ تتجاوز معدلات النجاة من ورم ويلمز 85–90٪ في البرامج العلاجية المتقدمة، كما تكون النتائج أفضل بكثير عند تلقي العلاج في المراكز المتخصصة.

يجب على الأسرة التواصل فورًا مع الفريق الطبي إذا ظهرت على المريض أي من الأعراض التالية:

- الحمى أثناء العلاج الكيميائي؛
- تورم أو ألم مفاجئ؛
- صعوبات في التنفس؛
- إرهاق شديد؛
- ضيق نفسي أو اكتئاب.

يُعدّ الحصول على العلاج المناسب أمرًا بالغ الأهمية، إذ تتجاوز معدلات النجاة من ورم ويلمز 85–90٪ في البرامج العلاجية المتقدمة.

مؤسسة ويلمز للسرطان

الهاتف: +1 (778) 514 5000
البريد الإلكتروني: info@WilmsFoundation.org
الموقع الإلكتروني: www.WilmsFoundation.org
العنوان: الجناح 2147، 712 شارع H 20002 شمال شرق، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية.

والشعاران "القضاء على سرطان الكلى لدى الأطفال" و"المرض الذي لم تسمع به من قبل" علاماتٌ تجارية دولية مملوكة لمؤسسة ويلمز للسرطان، "WCF"تُعد "مؤسسة ويلمز للسرطان"، و وهي محمية بموجب حقوق الطبع والنشر. ويعود تصميم محتوى هذا المستند إلى مؤسسة ويلمز للسرطان. © جميع الحقوق محفوظة.

بموجب قوانين حقوق الطبع والنشر، لا يجوز نسخ هذا المستند أو تصويره أو إعادة إنتاجه أو ترجمته، كليًا أو جزئيًا، دون الحصول مسبقًا على موافقة خطية من مؤسسة ويلمز للسرطان.

لولايات المتحدة الأمريكية: منظمة معفاة من الضرائب بموجب المادة501(c)(3) | رقم تعريف صاحب العمل (EIN): 98-3478827 | كندا: مؤسسة خيرية مسجلة: 756261939BC0001

© منظمة الصحة العالمية (WHO). استُخدم بإذن وبالتعاون مع مؤسسة ويلمز للسرطان (WCF). ويُعد "CureAll" جزءًا من المبادرة العالمية لسرطان الأطفال (GICC) التابعة لمنظمة الصحة العالمية. ولا تؤيد منظمة الصحة العالمية أي منظمة أو منتج أو خدمة بعينها.

© حقوق الطبع والنشر | مؤسسة ويلمز للسرطان | جميع الحقوق محفوظة